تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات

مقالات مختارة من الجمعية الأسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة

تحرير

جولي هانكوك

جامعة فلاندرز في جنوب أستراليا

ترجمة

د. صالح بن عبدالعزيز النصـــار

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك

كلية التربية - جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)

هذه الترجمة العربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Teaching Literacy Using Information Technology
Joelie Hancock (Editor)
© Australian Literacy Educators' Association, 1999

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هانكوك، جولي

تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات. / جولي هانكوك؛ صالح النصار. – الرياض، ١٤٢٦هـ

٢١٣ص، ١٧× ٢٤سم.

ردمك: ٦ - ٩٠٨ - ٣٧ - ٩٩٦٠

١ - القراءة – تعليم ٢ - الكتابة – تعليم أ – النصار، صالح (مترجم)

ب - العنوان.

ديوي ٢, ٤١٨ ١٤٢٦/٥٠٨١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٠٨١

ردمك: ٦ - ٩٠٨ - ٣٧ - ٩٩٦٠

وافق المجلس العلمي على نشر الترجمة العربية لهذا الكتاب في اجتماعه الثالث عشر للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، الذي عقد بتاريخ ١٤٢٦/١/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٣/٦م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٧هـ

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد، فلاشك أن هذا العصر هو عصر التقنية وثورة المعلومات الرقمية الذي يتطلب تغيير التعليم أو إصلاحه، ليستجيب لمتطلباته. إن التقنية تمنحنا القدرة على البحث عن المعلومات وجمعها في وقت أقصر، وبجهد أقل، كما تساعدنا على حسن التعامل مع المشكلات المختلفة، وفي التواصل الحر بصنفيه المتزامن وغير المتزامن الذي يساعد على إلغاء الفوارق المكانية والزمانية أو تقليصها إلى أكبر قدر ممكن.

وفي حين يتجه كثير من التربويين إلى ترقب مستقبل تعليمي زاهر في ظل الاعتماد على التقنية بشكل عام، والحاسب الآلي بشكل خاص، وما يصحب ذلك من انتشار ما يسمى بالمدرسة الإلكترونية، والمكتبة الإلكترونية، والتعليم الافتراضي، والفصول الذكية وغيرها؛ فإن آخرين يميلون إلى عكس ذلك، في ظل ضعف الخلفية النظرية والتطبيقية ذات العلاقة باستخدام تقنية المعلومات في التعليم، وآثارها المحتملة -السلبية - على تعلّم التلاميذ، وعلى نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي.

ومع صغر حجم الكتاب الذي أضع ترجمته بين يدي القراء، إلا أنه يطرح قضايا غاية في الأهمية، تتعلق باستخدام تقنية المعلومات في حقل التربية والتعليم عموماً، وفي تدريس القراءة والكتابة خصوصاً، وإثارة هذه القضايا مما يعين الباحثين والمهتمين بموضوع

استخدام تقنية المعلومات في التعليم على تكوين رأي علمي يستند إلى فلسفة صحيحة، ويقوم على أسس ومبادئ سليمة حول فاعلية استخدام تقنية المعلومات في التعليم، والمشكلات التي تواجهه، والآثار التي تنتج عنه. كما يمكن أن تساعد الأفكار الموجودة في هذا الكتاب المعنيين بالتطوير والإصلاح التربوي على التخطيط السليم المبني على التقويم الصحيح للواقع التعليمي بجميع مظاهره ومتطلباته قبل اتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام تقنية المعلومات في التعليم.

وقد حرصت على ترجمة كتاب "تعليم القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات" لعدة أسباب:

أولاً: موضوع الكتاب: إذ يبحث الكتاب في أمرين مهمين جداً في جميع عمليات التطوير والتحديث التي تشغل بال المعنيين بالتربية والتعليم في جميع أقطار العالم، أولهما: تدريس القراءة والكتابة اللتين هما حجر الأساس في جميع مصادر المعرفة والثقافة، وبمدى التمكن منهما يقاس تطور الأمم أو تخلفها. وآخرهما: استخدام التقنية عموماً والحاسب الآلي خصوصاً في عمليات التعليم والتعلم، وكيفية الاستفادة من هذه التقنيات في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، وكيف تؤثر التقنية في عملية تعلم القراءة والكتابة وتعليمهما؛ وفي تعزيز ممارسات القراءة والكتابة، وكيف تتكامل هذه الممارسات داخل الفصل، وكيف تتطور خارجه. وهذا الكتاب يعزز مفهوم التكامل بين تدريس القراءة والكتابة وبين التقنية، وبين حاجة كل منهما للآخر، وأن تدريس القراءة والكتابة يحدد تبعاً للتقنيات المتاحة، كما أننا لن نفهم عملية تدريس القراءة والكتابة بشكل أفضل إلا في ضوء العلاقة الأساسية بين اللغة والتقنية.

ثانياً: مؤلفو الكتاب: فقد أسهم في تأليف هذا الكتاب نخبة من الباحثين المتميزين، من أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة. وهم أيضاً نخبة في

تخصصاتهم، فمن بينهم المعلم، وأمين المكتبة، ومدير المدرسة، والمتخصص في القراءة والكتابة، والخبير في تقنية المعلومات، والخبير في الإدارة، والمحاضر في مهنة التدريس، وغيرهم (انظر: "المساهمون في التأليف" في آخر الكتاب). وقد أضفى المؤلفون -بخلفياتهم المهنية المختلفة- على الكتاب نكهة علمية ومهنية مميزة قلما توجد في كتب أخرى. وقد انعكست - بحق- خبرات هؤلاء في طريقة طرحهم وتناولهم للموضوعات المختلفة التي كتبوا فيها، مما جعل الكتاب غنياً ومفيداً.

ثالثاً: طريقة التأليف: فالكتاب ليس بالنظري البحت، ولا التطبيقي البحت، بل جمع بين الأمرين بأسلوب جميل، وتناغم كبير، وسيلحظ القارئ هذا التنوع بين الفصول جميعها، وبين موضوعات الفصل الواحد. فموضوعات الكتاب تشتمل على نظرة عامة للبحوث في مجالَي معرفة القراءة والكتابة والدراسات التقنية، وكذلك نتائج الدراسات التي أُجريت حول استخدام الحاسب الآلي داخل الفصل الدراسي بهدف تدريس القراءة والكتابة، إلى جانب ردود فعل المعلمين وتجاربهم. كما تشمل موضوعات الكتاب جملة من تطبيقات الحاسب الآلي، وكيفية استخدامه في تدريس القراءة والكتابة، ونصائح عملية عن كيفية اختيار الأقراص المدمجة وتقييمها، وكيفية استخدامها في الفصل ومكتبة المدرسة ومركز التقنية. كما تشتمل موضوعات الكتاب على شرح عميق للإنترنت، وكيفية الاستفادة منها، بصفتها مصدراً ثرّاً في تعلم القراءة والكتابة، وفي تطبيق قواعدها داخل الفصل وخارجه.

رابعاً: منهجية التأليف: فالكتاب يتميز عن معظم الكتب والبحوث المؤلفة في هذا المجال بأنه لا يطرح وجهة نظر واحدة، ولا يتبنى منهجاً محدداً، بل يطرح أفكاراً ورؤى مختلفة حول استخدام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في مدارس التعليم العام، وما يصحب ذلك الاستخدام من معطيات النجاح ومسببات الفشل. وهذا الطيف الممتد بين القبول المتحفظ والرفض المتحفظ أضاف إلى الكتاب نكهة علمية خاصة. فالقارئ -أياً كان تخصصه أو عمله- سيجد في الكتاب تجارب واقعية، وبحوثاً تجريبية، وخبرات حقيقية، تتجاوز مجرد

النظر إلى التقنية على أنها وسيلة مساعدة في عملية التعليم والتعلم إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية المحتملة وراء استخدامها.

إنني أتوقع أن يثير هذا الكتاب موجة من الآراء والردود المؤيدة أو الرافضة لسلطة التقنية. وبغضِّ النظر عن ردود الأفعال المتناقضة، فإن الحاجة تبدو ماسة إلى تجاوز تلك الردود إلى محاولة فهم التقنية بشكل أفضل، حتى يمكن الإفادة من إمكاناتها في تطوير التعليم وتيسيره. وفوق كل هذا، فمن الضروري النظر -بتجرد- إلى ما قد يتمخض عن التقنية من تعزيز للعلاقات الاجتماعية والثقافية أو القضاء عليها، فهي -أي تلك العلاقات- أساسية ومؤثرة في عملية التعليم والتعلم الفعّال.

ويبقى الشيء الذي لا يختلف عليه اثنان، وهو ذلك التحدي الكبير الذي يواجه مدارسنا اليوم، المتمثل في السؤال التالي: كيف يجب على المدارس أن تتغير لتواجه متطلبات المستقبل؟ بما في ذلك تسخير التقنيات المختلفة تسخيراً فاعلاً ليس في تدريس القراءة والكتابة فحسب، بل في جميع المواد الدراسية. وفي هذا السياق، يقول البروفيسور لاري كيوبان من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: "إن التقنيات الجديدة لا تغير المدارس، بل يجب أن تتغير المدارس لكي تتمكن من استخدام التقنيات الجديدة بصورة فاعلة".

أخيراً، آمل أن أكون قد أضفت -بترجمتي لهذا الكتاب- إلى حقل التربية والتعليم -بأطيافه المختلفة- فكراً جديداً يسهم في توجيه نظرتنا إلى استخدام تقنية المعلومات في التربية والتعليم، وفي تطوير تدريس اللغة العربية بعامة، وتدريس القراءة والكتابة بخاصة، أملاً في تخريج طلاب يقرؤون بشكل جيد، ويكتبون بشكل جيد، ويفكرون بشكل جيد، ويتواصلون بشكل جيد.

ولا يفوتني في ختام هذه المقدمة أن أوجه شكري وامتناني إلى المسؤولين في مركز الترجمة بجامعة الملك سعود، وفي إدارة النشر العلمي والمطابع الذين وافقوا -مشكورين -

على نشر ترجمتي لهذا الكتاب. والشكر موصول إلى الأساتذة الأجلاء الذين تفضلوا بتحكيم الكتاب، وإلى الزملاء وجميع القراء الذين تفضلوا بإبداء آرائهم واقتراحاتهم حول موضوع الكتاب وأسلوب ترجمته. والله الموفق، والهادي إلى سواء الصراط.

المترجم

تمهيد

بقلم المحرر: جولي هانكوك(*)

إن التغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها مجال التقنية، التي تبدو وكأنها تحدث كل يوم، تثير أسئلة للمعلمين وأمناء المكتبات والإداريين، عن كيفية الاستفادة من هذه التغييرات وإدخالها في المنهج المدرسي والفصل الدراسي. ويحاول "تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات"، الإجابة عن أسئلة تتعلق بتقنية المعلومات، وكيف تؤثر تلك التقنية في الطريقة التي نكتب بها ونقرأ بها؛ وفي طريقة تدريس القراءة والكتابة؛ وفي الطريقة التي نحدد بها ممارسات القراءة والكتابة، وكيف نجعل هذه الممارسات تتكامل داخل الفصل.

تضم هذه المجموعة من المقالات من الجمعية الأسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة، مؤلفين من كل من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وتغطي سلسلة عريضة من الموضوعات المتعلقة بتدريس القراءة والكتابة وبالتقنية، ومنها:

(*) جولي هانكونك Joelie Hancock، كبير المحاضرين في كلية التربية، بجامعة فلايندرز، أديلايد، جنوبي أستراليا، ومدير المنشورات في الجمعية الأسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة.

- تاريخ البحوث ونظرة عامة إليها، في مجالَي معرفة القراءة والكتابة والدراسات التقنية.
- نتائج دراسات أُجريت حول استخدام الحاسب الآلي داخل الفصل الدراسي بهدف تدريس القراءة والكتابة، إلى جانب ردود فعل المعلمين وتجاربهم.
- شرح عميق للإنترنت، وكيفية الاستفادة منها، بصفتها مصدراً مثمراً في تطبيق قواعد القراءة والكتابة في الفصل.
- دواعي القلق في شأن الاستخدام الآمن للإنترنت، والمسؤولية عن وصول الطلاب إليها، وسياسات الاستخدام المقبول، ودور المعلم وأمين المكتبة في المدرسة الموصولة بشبكة الإنترنت.
- نصائح عملية عن كيفية تنسيق الأقراص المدمجة وتقييمها واختيارها، للفصل ومكتبة المدرسة ومركز التقنية.

لقد أصبحت التقنية وتدريس القراءة والكتابة، بعد دخول التقنية الحديثة وأجهزة الحاسب والإنترنت في المدارس والفصول، من الموضوعات الفريدة والمتميزة للبحث ووضع الأسس اللازمة لتطبيقها في المدارس.

وكتاب "تدريس القراءة والكتابة باستخدام تقنية المعلومات" ، يُبنى على هذه الأُسس من خلال توفير ثروة ضخمة من المعلومات العملية لمعلمي الفصول وللمربين عن كيفية الدمج الفاعل للتقنية في الفصول الدراسية.

- الجمعية العالمية للقراءة IRA
- الجمعية الأسترالية للتربويين المهتمين بالقراءة والكتابة ALEA
- اختيارات نادي الكتاب: ١٩٩٩م

المساهمون في التأليف

Contributors

Editor المحرر

Joelie Hancock

Senior Lecturer in Education

School of Education

The Flinders University of South Australia

Adelaide, South Australia, Australia

Authors المؤلفون

Ken Dillon

Senior Lecturer in Teacher Librarianship

School of Information Studies

Charles Sturt University

Wagga Wagga, New South Wales, Australia

Wendy Edwards

Teacher-Librarian

St. George College

Torrensville, South Australia, Australia

Vivienne Hand
Deputy Principal
St. Peter's Glenelg Anglican Grammar School
Glenelg, South Australia, Australia

Gail Hawisher
Professor of English and Director of the Center for Writing Studies
University of Illinois at Urbana-Champaign
Urbana, Illinois, USA

Lorrian Hook
Teacher-Librarian and Information Technology Coordinator
Mitchman Primary School
Kingswood, South Australia, Australia

Phil Moore
Product Manager
British Telecom CampusWorld
Slip End, South Bedsford, United Kingdom

Lesley Russell
Information Technology Coordinator
Scotch College Junior School
Torrens Park, South Australia, Australia

Cynthia Selfe
Head of Humanities Department
Michigan Technological University
Houghton, Michigan USA

Judy Simms
Course Development Officer
Materials Unit
Open Access College
Marden, South Australia, Australia

Ilana Snyder
Senior Lecturer
Faculty of Education
Monash University
Clayton, Victoria, Australia

John Travers
Principal
Mitcham School
Kingswood, South Australia, Australia

المحتويات

الصفحة

مقدمة المترجم

د. صالح بن عبدالعزيز النصّار ..... هـ

تمهيد

المحرر: جولي هانكوك ..... ك

المساهمون في التأليف ..... م

استخدام تقنية المعلومات في تدريس القراءة والكتابة: مدخل

إليانا سنايدر ١

الفصل الأول: دمج الحاسب الآلي في مناهج تعليم القراءة والكتابة أكثر صعوبة مما كنا نتخيل

إليانا سنايدر ١٣

الفصل الثاني: تأملات في بحوث ودراسات الحاسب الآلي والتعبير الكتابي في نهاية القرن الماضي

غيل هاويشر و سنثيا سيلفي ٤٣

الفصل الثالث: قراءة الإنترنت وكتابتها

فيل مور ٦٧

الفصل الرابع: لربط كلّ شيء: التئام برنامج لتقنية المعلومات

جون ترافرز ٩١

الفصل الخامس: صناعة الأفلام بواسطة تقنية المعلومات: مركز لتقنية المعلومات يعمل جنباً إلى جنب مع مركز المصادر فـــــــي مدرسة صغيرة

ويندي إدوارد..... ١٠٧

الفصل السادس: مشكلات الإنترنت: بين الهوس الإعلامي والهمّ الأكبر للمدارس؟

كين ديلون ١٢٣

الفصل السابع: خطوة واحدة صغيرة...

فيفيان هاند..... ١٤٩

الفصل الثامن: الأقراص المدمجة، مصدر للمعلومات

ليسلي راسل ١٦٧

الفصل التاسع: محادثات مع المعلمين: التحدث إلى لورين هوك..... ١٧٣

الفصل العاشر:محادثات مع المعلمين: التحدث إلى جودي سيمس..... ١٧٩

ثبت المصطلحات

أولاً: عربي – إنجليزي ١٨٥

ثانياً: إنجليزي – عربي ١٩٧

كشاف الموضوعات والأسماء..... ٢٠٩